الأستاذ: وحيد الغماري
الأستاذة: سارة الدعمي
السنة الدراسية: 2025/2024

الأخلاق: الخير والسعادة

خلاصة لتلاميذ السنة الرابعة علوم

تمهيد: لماذا نفكر في الأخلاق؟

نواجه، في حياتنا اليومية، مواقف تجعلنا نتساءل عن الصواب والخطأ. عندما نرى شخصًا يتصرف بأمانة، نشعر بالرضا، لكن عندما نشهد ظلمًا أو كذبًا، نشعر بالحيرة أو الغضب. هذه التجارب تدفعنا للتفكير: ما الخير؟ وكيف نعيش حياة سعيدة؟ الأخلاق هي محاولة فهم هذه الأسئلة. نجد أنفسنا أحيانًا عالقين بين قيم تعلمناها (مثل الصدق) وسلوكيات نراها (مثل الغش لتحقيق مكاسب). أو قد نكتشف أن ما نعتبره خيرًا في ثقافتنا يختلف عما تراه ثقافة أخرى. هذه التناقضات تزعزع يقيننا وتجعلنا نستشكل علاقتنا بالأخلاق: هل القيم التي نتبعها صحيحة؟ هل السعادة هي الهدف؟

التفكير في الأخلاق يساعدنا على بناء حياة مشتركة عادلة، من خلال فهم الخير والسعادة وكيفية تحقيقهما.

تحديدات مفهومية:

- **الأخلاق:** القيم والمبادئ التي توجه سلوك الإنسان وتحدد الصواب والخطأ .
- **الخير:** ما هو مفيد أو مرغوب، يرتبط بالفضيلة والصلاح .
- **السعادة:** حالة نفسية من الرضا والسكينة، يسعى الانسان لتحقيقها عبر أهدافه.

أولا: الخير والسعادة مترابطان

الموقف العام: يرى هذا الموقف أن الخير والسعادة مترابطان، بحيث يؤدي الفعل الخيّر إلى السعادة، وتتحقق السعادة بالالتزام بالقيم الأخلاقية. الخير هو أساس السلوك الصحيح، والسعادة هي النتيجة الطبيعية لهذا السلوك.

المسلمات :

القيم الأخلاقية (مثل العدل والصدق) تهدف إلى تحقيق الخير للفرد والمجتمع .
السعادة هي هدف إنساني أساسي، يسعى الجميع للوصول إليه .
الخير يعزز التوازن بين رغبات الفرد ومصلحة المجتمع.

الرهانات :

تحقيق حياة متوازنة تجمع بين مصلحة الفرد والمجتمع .
فهم كيفية الوصول إلى سعادة حقيقية، بعيدة عن اللذات العابرة أو المصالح الضيقة .
إيجاد معيار واضح للخير يضمن السعادة دون التضحية بالواجب الأخلاقي.

1. أرسطو: السعادة جدارة بالخير

يرى أرسطو أن الخير هو السعادة، وهي الهدف الأعلى للحياة، ليست مجرد فرح مؤقت بل حياة مكتملة وجديرة. يقول أرسطو: "**السعادة هي نشاط النفس وفق الفضيلة في حياة كاملة** ".
شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق من خلال الفضيلة، وهي السلوك المتوازن الذي يعكس أفضل ما في الإنسان. على سبيل المثال، اختيار العدل في التعامل مع الآخرين هو فضيلة، لأنها توازن بين حقوقك وحقوق غيرك.

تحقيق الفضيلة يتطلب :
- استخدام العقل لاتخاذ قرارات صائبة ومدروسة .
- ممارسة السلوك الجيد باستمرار حتى يصبح عادة، مثل الصدق في كل المواقف .
- وجود ظروف مناسبة، مثل الصحة والأصدقاء، لأن السعادة صعبة في الفقر أو العزلة.

كيف يحقق الخير السعادة؟ السعادة هي **جدارة**، أي عيش حياة مليئة بالأفعال الخيّرة. على سبيل المثال، الشخص الذي يساعد الآخرين بعقلانية وعدل يشعر برضا عميق، لأن أفعاله تتماشى مع طبيعته العاقلة. يقول أرسطو: "**الفضيلة هي حالة تجعل الإنسان خيّرًا ويؤدي عمله على أكمل وجه** ".

2 .إبيقور: **السعادة باللذة الخيّرة**

يرى إبيقور أن الخير هو اللذة، لأنها تجلب الراحة والرضا للإنسان. لكن الخير ليس أي لذة، بل اللذة المختارة بحكمة. يقول إبيقور: "**لا يمكن أن نعيش بسعادة دون أن نعيش بحكمة وعدل** ".

شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق باختيار اللذات الطبيعية وتجنب الرغبات الزائفة. على سبيل المثال، تناول الطعام عند الجوع هو لذة خيّرة، بينما السعي وراء الشهرة يسبب القلق. تحقيق الخير يتطلب :
- التفكير الحكيم لاختيار اللذات التي لا تؤدي إلى ألم .
- التخلص من المخاوف، مثل الخوف من الموت أو الآلهة .
- العيش ببساطة مع الأصدقاء والمجتمع لتعزيز الرضا.

كيف يحقق الخير السعادة؟ السعادة هي حالة من **الهدوء والرضا** (الأتاراكسيا) تتحقق بالعيش وفق **اللذات الخيّرة**. على سبيل المثال، قضاء وقت مع الأصدقاء أو التفكير الفلسفي يجلب سعادة دائمة، بعكس الرغبات المؤقتة مثل الإسراف. يقول إبيقور: "**اللذة هي بداية ونهاية الحياة السعيدة** ".

ثانيًا: الخير منفصل عن السعادة

الموقف العام: يرى هذا الموقف أن الخير لا يرتبط بالسعادة، بل يعتمد على مبادئ عقلية أو نفسية مستقلة عن الرضا الشخصي. الخير قد يكون الواجب الأخلاقي أو التوازن النفسي، بينما السعادة ليست هدفًا أخلاقيًا.

المسلمات:
- الخير يعتمد على الالتزام بالواجب أو التحكم في الرغبات، وليس تحقيق السعادة.
- السعادة متغيرة وغير مستقرة، مما يجعلها غير مناسبة كمعيار للأخلاق.
- الأخلاق يجب أن تكون عقلية أو نفسية، بعيدة عن الرغبات الحسية.

الرهانات:
- إيجاد أسس أخلاقية ثابتة لا تعتمد على الرغبات الشخصية.
- تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد وقيود المجتمع.
- مواجهة الصراعات الداخلية التي تمنع السعادة الكاملة.
-

1 .**كانط: الواجب أساس الخير**

يرى كانط أن الخير هو **الإرادة الطيبة** التي تتصرف وفق **الواجب**، وليس السعادة. السعادة ليست هدف الأخلاق، لأنها متغيرة وتعتمد على الرغبات الشخصية، بينما الأخلاق يجب أن تكون عقلية وثابتة. يقول كانط: "**لا شيء يمكن أن يُعتبر خيرًا دون قيد إلا الإرادة الطيبة** ".

شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق بالالتزام بالواجب، أي الفعل الصحيح لذاته، بغض النظر عن النتائج أو الرغبة في السعادة. على سبيل المثال، قول الحقيقة حتى لو كان صعبًا هو واجب، لأنه يحترم العقل. تحقيق الخير يتطلب :

- التصرف وفق الأوامر القطعية، وهي قواعد أخلاقية تُلزم الجميع دائمًا، مثل "**لا تكذب**". هذه تختلف عن الأوامر الشرطية التي ترتبط بأهداف شخصية، مثل "**إذا أردت السعادة، اعمل بجد**".
- احترام الإنسان كغاية وليس كوسيلة، أي معاملة الآخرين بكرامة .
- استخدام العقل لتحديد الواجب، بعيدًا عن العواطف أو الرغبات.

لماذا السعادة ليست أخلاقية؟ السعادة حسية ومتغيرة، فقد يسعى شخص للسعادة بطرق غير أخلاقية، مثل الغش. الخير عند كانط يعتمد على الواجب، لا على تحقيق الرضا الشخصي. يقول كانط: "**افعل ما يمكن أن يصبح قانونًا عامًا**".

2 .**فرويد: استحالة السعادة**

يرى فرويد أن الخير هو التوازن النفسي بين رغبات الإنسان وقيود المجتمع، لكن السعادة مستحيلة بسبب الصراعات الداخلية. يقول فرويد: "**الإنسان لا يمكنه أن يكون سعيدًا، لأن رغباته تتعارض مع واقعه**".

شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق بالتحكم في الرغبات من خلال الأنا (العقل) للتوفيق بين الهو (الرغبات الغريزية) والأنا العليا (القيم الأخلاقية). على سبيل المثال، مقاومة الرغبة في الكسل لأداء واجب دراسي هو خير، لأنه يحقق توازنًا نفسيًا.

تحقيق الخير يتطلب :

- الوعي بالصراعات اللاواعية التي تدفع الرغبات .
- تقوية الأنا للتحكم في الغرائز والالتزام بالقوانين الاجتماعية .
- قبول القيود الواقعية، مثل الحاجة إلى العمل أو التعايش مع الآخرين.

لماذا السعادة مستحيلة؟ السعادة مستحيلة لأن الإنسان عالق بين رغباته الغريزية (مثل اللذة) وقيود المجتمع (مثل القوانين). تحقيق الرغبات قد يؤدي إلى الصراع مع الآخرين، بينما قمعها يسبب الإحباط. على سبيل المثال، الرغبة في الراحة تتعارض مع واجب العمل، مما يجعل الرضا الكامل غير ممكن. يقول فرويد: "**الحضارة تُجبر الإنسان على التضحية بسعادته لصالح النظام**".

ثالثًا: نقد الخير والسعادة

نيتشه: إعادة تقييم القيم

يرى نيتشه أن الخير ليس القيم الأخلاقية التقليدية (مثل التواضع أو الرحمة)، بل هو القوة والإبداع الفردي. ينتقد الربط بين الخير والسعادة لأنه يُضعف الفرد ويُكرّس الخضوع. يقول نيتشه: "**ما هو خير؟ كل ما يعزز شعور الإنسان بالقوة وإرادة القوة**".

شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق بخلق قيم جديدة تعبر عن قوة الفرد وإرادته الحرة، بعيدًا عن الأخلاق التقليدية. على سبيل المثال، السعي وراء النجاح الفردي يتحدى القواعد الاجتماعية هو خير، بينما اتباع القيم الجماعية (مثل الطاعة) هو ضعف. **تحقيق الخير يتطلب :**

- رفض "**أخلاق العبيد**"، مثل التواضع، التي تُمجد الضعف .
- تبني "**إرادة القوة**"، أي السعي للتفوق والإبداع .
- الشجاعة لخلق قيم جديدة تتماشى مع طموحات الفرد.

لماذا ينتقد الخير والسعادة؟

يرى نيتشه أن الخير والسعادة، كما تُعرف تقليديًا، تخدم المجتمع على حساب الفرد. السعادة كهدف تجعل الإنسان يسعى للراحة والخضوع، بدلاً من التحدي والإبداع. على سبيل المثال، اختيار الراحة في وظيفة روتينية بدلاً من المخاطرة بمشروع إبداعي يعكس **"أخلاق العبيد"**. يقول نيتشه: **"الإنسان يجب أن يتجاوز نفسه ليصبح ما هو عليه "**.

رابعًا: السعادة الاستهلاكية

بورديار: وهم السعادة الاستهلاكية

يرى بورديار أن الخير هو العودة إلى العلاقات الإنسانية والقيم الروحية، وليس السعادة الاستهلاكية التي تُروج لها المجتمعات الرأسمالية. يقول بورديار: **"الاستهلاك ليس طريقًا للسعادة، بل نظام ينتج الرغبات الزائفة "**.

شروط تحقيق الخير: الخير يتحقق بالتحرر من الاستهلاك الذي يربط السعادة بالشراء، والتركيز على القيم الحقيقية. على سبيل المثال، بناء علاقات صادقة مع الأصدقاء هو خير، بينما شراء منتجات باهظة لتحقيق السعادة هو وهم.

تحقيق الخير يتطلب :

- الوعي بزيف الإعلانات التي تروج للسعادة عبر السلع.
- العودة إلى البساطة والعلاقات الإنسانية .
- نقد النظام الاستهلاكي الذي يخلق رغبات لا نهائية.

لماذا السعادة الاستهلاكية زائفة؟ السعادة الاستهلاكية وهم لأنها تعتمد على رغبات مؤقتة تُنتج القلق بدلاً من الرضا. على سبيل المثال، شراء هاتف جديد قد يجلب فرحًا لحظيًا، لكن الرغبة في المزيد تستمر. يقول بورديار: **"في مجتمع الاستهلاك، يصبح الإنسان عبدًا لرغبات لا تنتهي "**.

خاتمة

الأخلاق هي السعي لفهم الخير والسعادة. يرى أرسطو وإبيقور أن الخير يؤدي إلى السعادة، سواء بالفضيلة أو اللذة الحكيمة، بينما يؤكد كانط أن الخير يعتمد على الواجب، ويذهب فرويد إلى استحالة السعادة بسبب الصراعات النفسية. نيتشه ينتقد الخير والسعادة التقليديين، داعيًا إلى قيم جديدة تعزز القوة الفردية، وبورديار يكشف زيف السعادة الاستهلاكية، مقترحًا العودة إلى القيم الإنسانية. التفكير في الأخلاق يدفعنا للموازنة بين الفرد والمجتمع، وبين العقل والرغبة، لبناء حياة كريمة وجديرة.

مدونة فلسفية

* الأخلاق: الخير والسعادة

كان تحب تتحصّل على كتب
مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

توافق الخير والسعادة :

* أرسطو : السعادة والفضيلة "الفضيلة تمسك وسط بين طرفين مذمتين"

الحديث عن الأخلاق يقترن بالحديث عن مطلب الفضيلة. بما هي استعداد يكتسب إراديا، وتقوم على مبدأ الوسط العدل الذي لا يقبل لا فراطا ولا تفريطا وأن الانسان الفاضل بتعاندلك هو الذي يتحكم في سلوكه إلى مطلب حفظ كيانه بالتوافق مع ما يمليه العقل أي وفقا لطبيعته الخاصة.

الفضيلة: حالة توسط بين الإفراط والتفريط.
← لا يكون الانسان سعيدا إلا إذا كان فعله خيرا.

* أبيقور : السعادة واللذة "لأن اللذة هي بداية الحياة السعيدة وغايتها"

• ترتبط السعادة باللذة، ليست لذة الفساد والجنس والجسد بل لذة الراحة الجسدية والنفسية بما أن الانسان كائن جسدي فاللذة ما توافق الجسد.
• اللذة هي المبدأ الذي يجب الانطلاق منه لتحدد ما ينبغي أن نختاره وما ينبغي أن نتجنبه وهي الخير الأول الموافق لطبيعتنا.
• لذا كانت الأخلاق الأفلاطونية مثلا تقوم على حجر الملذات والتخلص من أهواء الجسد فإن الجسم بالنسبة لأبيقور هو ما يسمح للنفس بأن تنعم بالطمأنينة.
"اللذة التي نقصدها هي التي تتميز بانعدام الألم في الجسم وانعدام الاضطراب في النفس"
تعد الرؤية النفعية في الفلسفة المعاصرة امتدادا لمذهب اللذة
يقول جون ستيوارت مل: "اللذة هي المبتغى الأوحد" وهو بذلك يشترك مع أبيقور في القول بأن السعادة هي الخير بالذات والسعادة ليست سوى لذة

تعارض الخير والسعادة :

* نيتشه : سعادة بدون خير (السعادة وإرادة القوة)

يميز نيتشه بين أخلاق العبيد وأخلاق السادة

كان تحب تتحصّل على كتب
مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

BOOK:GOLDEN BAC

* دوأولباخ : السعادة والرفاه

سعادة الرفاه أخرجت السعادة من مجال الأخلاق وربطها في مجال الاستهلاك
← أنا أستهلك إذا أنا سعيد.
أصبح التساؤل قائما حول الكيفية التي تضمن من خلالها الدولة السعادة المجتمع ضمن ما يسمى بالدولة الراعية أو دولة الرفاه و دولة الرفاه هي التي تتوفى سياسة الرفاه وتعمل على ضمان الحد الأدنى من متطلبات رفاهية الحياة للمواطنين
ونقصد بالرفاهية تغطية الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات التي تقتضيها الحياة الاجتماعية مثل التعليم والصحة والعمل والأمن.

* فرويد : السعادة وهم "أنه لم يدخل البتة في خطة الخلق أن يكون الانسان سعيداً"

يكبح فرويد معنى السعادة فيحدد ما على أن تجنب الألم وتحاشي الأذى وهو ما يعني أن السعادة لديه تقاس بما يمكن أن يحقق من متعة ولذة
ليس على الانسان إلا تخليف من حدة الحرمان الناتج عن الصراع بين الهو الذي يمثل مجموعة الرغبات الجنسية والعدوانية التي تعمل على التدفق والاتساع بشكل متزايد وملح وبين الأنا الأعلى الذي يمثل مجموعة الأوامر والنواهي التي يستبطنها الفرد منذ الطفولة وتوجهه عند الكبر الأمر الذي ينتج عن هذا الصراع الحرمان المتزايد يفعل القمع ، يفتقد معه الانسان الشعور بالسعادة و لمقرار الألم وهو ما يؤدي النفس البشرية ليتحول الانسان إلى كائن غير سعيد.
لا يمكن للانسان أن يكونه سعيد لما يعيشه من صراع في الجهاز النفسي ، صراع مع الطبيعة و جسد آيل للشيخوخة.

* دوركايم : أخلاق الواجب والزام

مع دوركايم الأخلاق مصدرها المجتمع وهذا يعني أنها تعبر عن الطابع الإلزامي للقانون الأخلاقي.
لأن الأساس الذي يستمد منه الفعل الأخلاقي مشروعيته هو الضمير المجتمعي فالقيم الأخلاقية بهذا المعنى مصدرها التربية والتنشئة الاجتماعية أي بما يفعله فينا المجتمع من أوامر ونواهي إلزامية.
لأن ارتباط القيم الأخلاقية بالمجتمع قد يؤدي إلى وصفها بالنسبية بحكم أن لكل مجتمع قيمه وأخلاقياته فبتغير المجتمع تتغير القيم كما يمكن أن تتكيف مع الزمن.

PAGE FACEBOOK:GOLDEN BAC

أخلاق العبيد :

يعمل العبيد على التخلص من الحياة والانتقام عندما فينتابون من الحقد مولدا القيم الأخلاقية " يبتدئ تمرد العبيد في الأخلاق عندما يصبح الحقد نفسه خلاقا إلى حد توليد القيم".

تتحول الأخلاق إلى قيمة تدرج في صنع أخلاق الشفقة التي تقتضي الدعة والمسالمة والتواضع ونحوه من فضائل الضعفاء التي تجعل من الضعف فضيلة ومن العجز عن الانتقام عزوفا عن ارتكاب الشر ومن الخضوع الذليل طاعة ومن عدم القدرة على رد العدوان صبرا ومن القهور عن تعقيب المطامع تواضعا.

" ترمي هذه المثل العليا إلى إطفاء الحياة والانحطاط بها إلى أدنى مستوى ينجح الضعفاء كعبيد في قلب قيم القوة ليكون الضعيف وحده جديرا بالقيمة وهو الذي تذكره الحياة ويصبح القوي هو الذي تسلب منه القيمة وهو الجدير بأن تحتقل به الحياة

يدعي الضعفاء أن للخير وجودا حقيقيا وعلى الإنسان التماثل معه وهم بذلك ينشؤون أخلاق مريضة

أخلاق السادة

" يملك النبيل إحساسا عميقا بأن له الحق في تحديد القيمة فهو الذي يمنح للأشياء وجودها الحقيقي وهو من يخلق القيم".

تصبح الأخلاق خلافا دائما أمكننا أن نتجاوز القيم الارتكاسية والتي تكون فيها الذات المبدع الحقيقي للقوة.

تقتضي الأخلاق عند الأسياد القوة والقدرة على الصراع والمغامرة

إرادة القوة هي التي تدعو إلى أخلاق المتفوقين فيجازي فيها المتفوق والمنتصر بالثناء عليه وليس بالحقد أو الانتقام منه.

تعلمنا إرادة القوة فن الابتهاج في الحياة والاحتفال بها ذلك شأن الفلسفة الديونيزوسية التي تعلو فوق القيم لتستهزئ بها جميعا لأنها قد تخلصت من كل ذلك احتفالا بالحياة.

كان تحب تتحصّل على كتب مراجعة بمستوي نموذجي
يرجى زيارة موقعنا الرسمي:
www.goldenbac.store
رقم الهاتف : 94193616

BOOK:GOLDEN BAC